

## ٨٢. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ذكر المقام المحمود الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه يقول وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:20

انا سيد ولد ادم يوم القيمة. واول من ينشق عنه القبر. واول شافع واول مشفع شفع واول واول مشفع ولمسلم ايضا عن أبي ابن  
كعب رضي الله عنه في حديث قراءة القرآن على سبعة احرف - 00:00:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم  
عليه السلام وقال احمد حدثنا ابو عامر الاذدي حدثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد - 00:01:01

ابن عقيل عن الطفيلي بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة كنت امام الانبياء وخطيبهم  
وصاحب شفاعتهم غير فخر - 00:01:33

رواه الترمذى وابن ماجة من حديث عبدالله ابن محمد ابن عقيل وقال الترمذى حسن صحيح وقال احمد حدثنا يزيد ابن عبد ربه  
حدثني محمد بن حرب حدثنا الزبيدي عن الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب - 00:01:53

ابن مالك عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني  
ويكسوني ربي عز وجل حلة خضراء - 00:02:19

ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول بذلك المقام المحمود. ثم وقال احمد حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد ابن ابي  
ابي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن ابي الدرداء - 00:02:42

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له برفع رأسه فانظروا الى  
بين يدي فاعرف امتي من بين الامم - 00:03:07

ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين  
نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء. ليس احد كذلك غيرهم. واعرفهم - 00:03:30

انهم يأتون كتبهم بایمانهم يؤتون يؤتون انهم يؤتون كتبهم بایمانهم واعرفهم يسعى بين ايديهم ذريتهم وقال احمد حدثنا  
يونس بن محمد حدثنا حرب ابن ميمون ابو الخطاب الانصاري عن النضر بن انس - 00:03:59

عن انس رضي الله عنه انه قال حدثني نبى الله صلى الله عليه وسلم قال انى لقائم انتظر امتي حتى تعبر الصراط اذ جاءني عيسى  
ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:04:31

فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألونك او قال يجتمعون اليك يدعون الله عز وجل ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء  
الله لدم لغم ما هم به. لغم ما هم فيه - 00:04:53

فالخلق ملجمون بالعرق فاما المؤمن فهو عليه الزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبى الله صلى الله  
عليه وسلم فقام تحت العرش فيلقى ما لم يلقى ملك مقرب - 00:05:16

ولا نبى مرسل فاوحى الله عز وجل الى جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع فشافعت فشفعت

في امتي وقال اخرج من كل تسعه وتسعين انسانا واحدا. فقال اخش - 00:05:46

قال اخرج من كل تسعه وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربى عز وجل فما اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله عز وجل من ذلك ان قال - 00:06:13

يا محمد ادخل من خلق الله من امتك من قال لا الله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك وروى الامام احمد في الحديث سنه ضعيف كما تقدم فيه من ولكن - 00:06:33

الشفاعة اللي هي المقام المحمود حديثها تكاد تتواتر عن رسول الله صلى مع قول الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقد فسر المقام المحمود بالاحاديث الصحيحة الشابطة بانه الشفاعة - 00:06:58

التي يقومها بعد ما يتدافعاها اولو العزم من الرسل اه تنتهي اليه فيشفعه الله جل وعلا وهذه الشفاعة يدخل فيها الخلق كلهم كافرهم ومؤمنهم لانها ليس فيها ادخال احد النار والجنة وانما فيها للمحاسبة فقط - 00:07:28

يشفع الله جل وعلا ان يأتي يحاسب خلقه فيشفعه في ذلك وكل هذا هذى كرامتي عند ربى جل وعلا كما هو معلوم. فهذا يدلنا على انه افضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:58

وارفعهم عند ارفعهم مقاما عند ربى جل وعلا. يجعل هذا الامر مرتبة على طلبه وشفاعته ثم يأتي ربنا جل وعلا ويحاسب خلقه اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة. ثم بعد هذا شفاعات شفاعات كثيرة. ولكن باتفاق العلماء - 00:08:18

ان ما بعد هذه الشفاعة انها مشتركة. يعني يشتراك فيها الانبياء والملائكة وكذلك المؤمنون والاطفال والشهداء وغيرهم. وكل شفاعة لا الا بعد اذن الله. ولمن يرظى الله عنه. كما قال الله جل وعلا ولا يشفعون - 00:08:48

الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة كما هو معروف انها لاجل في اظهار كرامة الشافع ورحمة المشفوع له. وكله من الله جل وعلا. ولهذا قال - 00:09:18

كل لله الشفاعة جميعا. واما مثلا الانسان الذي يدعو مخلوقا ويقول ثم اذا قيل له الشفاعة لله قال الله ملكها فلان او ملكها ملكها الرسول وكذا. هذا جهل وضلال لان الواجب ان الانسان يتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى - 00:09:48

ثم مثل ما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيح قال يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. الشفاعة تكون لاهل الاخلاص. الذين يفلسون - 00:10:18

ويعبدون الله وحده. اما المشرك فانه لا تناله الشفاعة. ما تتفعهم شفاعة الشافي كما هو معلوم والعمل ما يتعدى صاحبه عمل خيرا جزي بالخير ومن عمل غير ذلك فالله لا يظلم احدا - 00:10:38

يجازى بعمله اما كون مثلا احد ينتفع باحد فهذا مثل ما يقول الله جل يوم لا تملك نفس شيئا شيئا نكرة يدخل فيه الدقيق الجليل والدقيق الكبير والصغير. يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله - 00:11:08

نعم وروى الامام احمد من حديث علي ابن الحكم البناي عن عثمان عن ابراهيم عن علقة والاسود. عن ابن مسعود رضي الله عنه فذكر حديثا طويلا وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:38

وانى لاقوم المقام المحمود يوم القيمة. فقال رجل من الانصار يا رسول الله وما ذلك المقام المحمود قال ذاك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم. يقول الله عز وجل - 00:11:59

اكسو خليلي فيؤتى بريطيتين بيضاوين. فيلبسهما ثم يقعد مستقبلا العرش. ثم اوتي بكسوتي. فالبسهما فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والاخرون قال ويفتح لهم من الكوتور الى الحوض. وذكر تمام الحديث في صفة الحوط كما سيأتي قريبا. يعني - 00:12:20

ان الناس يحشرون عراة وحوفات غرلا فاول من يكسى من الخلق هو ابراهيم عليه السلام. والانسان يأتي لا يملك شيئا. خارج من قبره ليس معه شيء كما قال الله جل وعلا انهم يأتون فرادى لقد يأتون فرادى وتركتم ما خولوا ظهوركم - 00:12:54

وما نرى معكم شفاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. فكل انسان يأتي عريان يخرجون من قبورهم نسائهم ورجالهم وكبيرهم

وصغرهم ومع ذلك لا احد ينظر الى احد كل انسان ما يهمه الانجاة نجاته. شاخصة - [00:13:24](#)  
ابصارهم ولها لما قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اعظم من ما احد يهمه  
[ننظر ولا احد ينظر الى احد. فالامر شديد جدا. ثم الوقوف الصعب - 00:13:54](#)

الطوبل على كما مر على اكثرا الناس والحديث اللي سبق لقوله اخرج من كل تسع مئة وتسعة وتسعون واحد يعني هذا الذي ثبت في صحيح البخاري وغيره في ذكر بعث النار. وهذا مناداة من الله جل وعلا في الموقف. بعد الشفاعة - [00:14:14](#)  
قولوا جل وعلا لادم اخرج بعث النار من ذريتك. فيقول يا ربى وما بعث النار قبل من تسع من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون يعني من الالف واحد يسلم والباقي كلهم للنار - [00:14:44](#)

بعث النار. ولما قال الصحابة يا رسول الله اينا ذلك الواحد؟ هذا امر عظيم. قال فابشروا منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون. نعم قال وذكرنا في المسند الكبير - [00:15:04](#)

عن حيدة الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذكرنا وذكرنا في المسند الكبير عن حيدة الصحابي الامام ابن كثير  
هذا شيخنا ها المسند الكبير هو جامع المسانيد نعم شيخ المصنف. طيب - [00:15:27](#)

قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحشرون يوم القيمة حفة عرادة غرلا واول من يكسي ابراهيم الخليل. يقول الله تعالى اكسو خليلي ليعلم الناس فضله ثم يكسي الناس على قدر الاعمال - [00:15:56](#)

معناها غير مختونين. يعني ان الانسان يخرج من قبره على خلقه الله عليها. الشيء الذي يزيل من بدنك يعود. آ يكون كامل الخلقة حتى يذوب كل جزء من بدنك ما يمشي عليه من - [00:16:19](#)

الالم وال العذاب او النعيم. وثم بعد ذلك بعد دخول الجنة تکمن اخلاقهم ويکمل حسنهم. ويكونون في النعيم الذي لا يوصف والامن التام  
العاافية التامة مرظ ولا خوف ولا هرم ولا موت ولا فقر فهم في رغد من العيش - [00:16:49](#)

اتهمونا التسبيح كما يلهمون النفس. يسبحون الله دائما. وهذا من نعيم للنعم الذي ينعم الله به عليهم. نعم. وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله - [00:17:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال يطول على الناس يوم القيمة فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابى البشر فليشفع لنا الى ربنا عز وجل فليقض بيننا. فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت الذي خلقت الله - [00:17:56](#)

بيده واسنك جنته. فاشفع لنا الى ربك فليقض بيننا. فيقول اني لست هناك ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين. فيأتونه فيقولون يا نوح اشفع لنا الى ربك فلي قض بيننا. فيقول اني لست هناك. ولكن ائتوا ابراهيم - [00:18:18](#)

خليل الله عز وجل قال فيأتونه فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربك فلي قض بيننا فيقول اني لست ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله عز وجل برسالته وبكلامه قال فيأتونه فيقولون يا موسى - [00:18:48](#)

اشفع لنا الى ربك عز وجل. فليقض بيننا فيقول اني لست هناك. ولكن عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا الى ربك فلي قض بيننا فيقول اني لست هناك ولكن ائتوا موسى - [00:19:14](#)

صلى الله عليه وسلم فانه خاتم النبيين. وانه قد حضر اليوم وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويقول عيسى ارأيت لو كان متعاج في وعاء قد ختم عليه؟ هل كان يقدر على ما - [00:19:44](#)

في ذلك الوعاء حتى يفض الخاتم فيقولون لا. قال فان موسى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا. فاقول نعم - [00:20:08](#)

فاتي بباب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح فيقال من انت؟ فاقول محمد فيفتح لي فاخر ساجدا فاحمد ربى عز وجل بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلى ولا يحمدہ بها احد كان بعدي - [00:20:35](#)

فيقول ارفع رأسك وقل يسمع منك وسل تعطى واسفع تشفع فاقول اي رب امتى فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قال فاخرجهم ثم اخر ساجدا - [00:21:03](#)

فذكر مثل ذلك فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال برة من ايمان قال فاخرجوا فاخرجهم ثم اخر ساجدا. فذكر مثل ذلك فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من - [00:21:29](#)

قال فاخرجهم وقد رواه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس نحوه في هذا الحديث غير مرتب لان الاول اوله في الموقف الشفاعة التي يعني - [00:21:52](#)

اللي يفصل جل وعلا بين خلقه. ثم لما ذكر في الشفاعة ذكر افتتاح باب الجنة. وهذا خاص المؤمنين بعد نجاتهم وبعد عبورهم على الصراط. فالظاهر ان الحديث فيه اختصار والسبب في هذا - [00:22:13](#)

ان في ذلك الوقت يعني في حديث انس الذي عن ثابت اليوناني مذهبوا معه كان خرج في الامة من الخوارج والمعتزلة من ينكر الشفاعة. ولكنهم ينكرون اى من الشفاعة لمن يدخل النار. اما الشفاعة الكبرى لا ينكرونها. وهي امر متفق عليه بين - [00:22:33](#) المخالف في هذا والموافق يعني ما احد يخالف فيها. فلهذا تركوا الشيء المتفق عليه وطلبو الشيء الذي فيه خلاف. فيه خلاف كونه مثلا يخرج احد من النار. لان اهل البدع يقولون - [00:23:03](#)

من دخل النار فقد اخزا الله. وما يخزيه الله لا يخرج منها. فيقول انه ان الله جل وعلا اخبر انه يقول لي عن النار انهم في عذاب مقيم. في عذاب ابدا وما اشبه ذلك من الايات التي احتجوا بها - [00:23:23](#)

فارادوا ان ان يثبتوا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لهؤلاء فيم انكروا الشفاعة فيهم. وهذا والله اعلم هو السبب في كونه ذكر ترك الذي هو اول الحديث ان فيه يذهبون الى ادم ثم يرسلهم الى نوح ثم نوح يرسلهم الى ابراهيم - [00:23:43](#) ثم ابراهيم الى موسى ثم موسى الى عيسى ثم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم هذا في الموقف ما ذكر الشفاعة فيها لانها في هذه الشفاعة في طلب الفصل بينهم - [00:24:13](#)

ان يأتي الله ليفصل بينهم. هم في الموقف. وانما ذكر دخول الجنة. فإذا هذه الشفاعة الثانية والرسول صلى الله عليه وسلم له شفاعتان خاصتان به لا يشاركه فيها غيره من الانبياء - [00:24:33](#)

الاولى في الموقف الفصلي بين الخلق. والثانية في افتتاح باب الجنة هو اول من يفتح له كما ذكر في هذا الحديث وفيه نوع ثالث ولكنه لرجل واحد وهي شفاعته في عممه ابي طالب كونه يخرج من طبقة النار ويكون في ضحاظ من نار - [00:24:53](#)

يغلي منها دماغه فان يخفف عنه بسبب حمايته للنبي صلى الله عليه وسلم مدافعته عنه. اما بقية الشفاعات مثل رفعة درجات ومثل اخراج من خرج من النار فهذا هذه الشفاعة مشتركة بينه وبين الرسل وبين الملائكة والمؤمنين - [00:25:23](#) الاطفال والشهداء وغيرهم. فهم كلهم يأذن الله جل وعلا فيه الشفاعة. ولهذا ثبت انه قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد مناشدة لي بالحق يتبعن لاحكم من المؤمن لربهم يوم القيمة في اخوانهم الذين دخلوا النار. يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلون معنا وكانوا - [00:25:53](#)

معنا ثم يأذن الله لهم جل وعلا بان يخرجوا من عرفوا وهم يعرفونه في اثار السجود. يعني الجبه والانف والراحتين. والركبتين اطراف القدمين لا تأكلها النار. فان مواضع السجود هذه حرمت - [00:26:23](#)

على النار فيعرفونهم بذلك فيخرجونهم. وكل هذا يدل على ان جماعات كثيرة من يصلون انهم يدخلون النار ثم يخرجون منها. وذلك بسبب ذنوبهم فالقصد ان شفاعته التي تخص صلى الله عليه وسلم منها المقام المحمود الذي يحمده الاولون والاخرون عليه يعني كل الامم - [00:26:53](#)

احمده ولهذا سمي المقام المحمود. يعني قام هذا المقام حمد عليه انه شفع الى الله جل وعلا في ان يفصل بين خلقه كلهم. نعم رواية ابي هريرة رضي الله عنه - [00:27:23](#)

قال الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابو حيان حدثنا ابو زرعة عن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم - [00:27:47](#)

فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنھس منها نھسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرؤن مما ذلك؟ يجمع الله الاولين والآخرين

في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتذوّل الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون - [00:28:07](#)  
ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض [00:28:37](#)  
الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم انت ابو البشر خلق الله بيده ونفح فيك من روحه. وامر -  
الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربى قد غضب اليوم غضا لم يغضب [00:29:05](#)  
قبله مثله ولم -

يغضب بعده انه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسى اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فيأتون نوها فيقولون يا [00:29:22](#)  
نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا -  
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان ربى قد غضب اليوم غضا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب [00:29:46](#)  
بعده مثله. وانه كانت لي دعوة على قومي نفسى نفسى -  
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى [00:30:08](#)  
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول -  
ان ربى قد غضب اليوم غضا لم يغضب قبله مثله ولم ولن يغضب بعده مثله. وذكر كذباته نفسى اذهبوا الى [00:30:31](#)  
موسى. فيأتون موسى. فيقولون يا موسى انت رسول الله. اصطفاك الله برسالته. وبتكليمه على الناس -  
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضا لم يغضب قبله مثله ولم [00:30:59](#)  
يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اأمر بقتلها. نفسى نفسى -  
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. قال هكذا هو [00:31:21](#)  
وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى -  
ان ربى قد قد غضب اليوم غضا لم يغضب قبله مثله ولم يذكر ذنبنا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتونني [00:31:48](#)  
فيقولون يا محمد انت رسول الله -

خاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا اترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي [00:32:08](#)  
تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله -  
علي ويلهمني من محادمه وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبله فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع فاقول [00:32:28](#)  
ربى امتي امتي يا رب امتي امتي. فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا -  
تاب عليه من الباب الain من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد بيده فما بين [00:32:58](#)  
مصلاعين من مصارع الجنة للكما بين مكة وهجر. او كما بين مكة وبصرى. اخرج -  
في الصحيحين من حديث ابي حيان يحيى بن سعيد بن حيان به في هذا الحديث في روایة مسلم فيه اذا اراد الله جل وعلا ان [00:33:22](#)  
يرحمهم الهمهم طلب الشفاعة ولا يلزم ان يكون طلب الشفاعة من الحضور والانبياء يعني الرسل معهم في الموقف -  
ولهذا يذهبون اليهم والحكمة في هذا كونهم اول ما يذهبون الى ادم ثم ينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم لاجل اظهار كرامة [00:33:53](#)  
رسوله وعبده محمد صلى الله عليه وسلم للخلق كلهم والا الانبياء يعرفون هذا ويعلمونه -  
ثم في هذا ان الاعتذار من آآ اعتذار لمدافعتهم والا ليست هذه اعذار في الواقع. اول ادم الالكله من الشجرة قد فعلم ان الله تاب عليه [00:34:19](#)  
والذنب اذا منه كانه لا وجود له -

مع ذلك وكذلك موسى اما ابراهيم كذبات فهي في طاعة الله. ولكن سماها كذبات من باب وانه يقصد بها قوله للجبار الذي اراد [00:34:43](#)  
زوجته لانه لما دخل قيل بهذا الجبار الخبيث انه معه امرأة هي اجمل الناس ما ينبغي ان تكون لغيرك كما هو عادة -  
يقول السائل الطواغيت يتقربون اليهم بالشيء الذي يرون انه يجوز لهم وانه يحسن لهم فسألة ما هذه المرأة؟ وقد علم ابراهيم انه اذا [00:35:18](#)  
قال انها اختي انه لا يتعرض لها. واذا قال انها زوجته اخذها -

وقال هي اختي ثم لما انصرف من عنده علم انه سيسندعها ويسألاها. فقال لها ابراهيم اني قلت له انك اختي فلا تكذبيني انت اختي في الاسلام. ليس اليوم في الارض مسلم غيري وغيرك - [00:35:41](#)

هذا اراد هكذا اراد اختي في الاسلام هذه واحدة ثانيا قوله فعله كبيرهم هذا وهذا في تحطيمه للاصنام. الثالثة قوله اني سقيم. فاني سقيم يعني كل علماء في هذا يعني اني ما قمت بالوهب بالامر الذي الارض الامر - [00:36:01](#)

على التمام امر الله جل وعلا على التمام. ولهذا جاء في حديث انها كلها في الطاعة. كلها في المماحة عن دين الله جل وعلا والمجادلة. ان موسى عليه السلام كذلك قد عوفي عنه - [00:36:31](#)

كما اخبر الله جل وعلا ذلك انه لما طلب المغفرة ان الله غفر له. فعفي عنه مع ان قتله والخطأ ليس فيه ذنب. لانه ضربه بيده. وما ظن انه يموت منها. ضرب اليد - [00:36:51](#)

ما تقتل فهو هذا من القتل الخطأ. والخطأ ليس فيه ذنب انما كما قال الله جل وان كان فيه كفارة ولكن ما يكون انما قاتل ومع ذلك مع انه غفر له مغفور له. فالملخص بهذا كله انه يعني - [00:37:11](#)

مدافعة ذلك حتى تنتهي الشفاعة الى من اعطتها الله ايها هو محمد صلى الله عليه وسلم. ثم في هذا الحديث قوله يفتح علي من المحامد والثناء ما لا احسنه الان او ما - [00:37:41](#)

لم يفتحه على احد قبله ولا يفتح على احد بعدي. هذا دليل على ان اسماء الله جل وعلا وصفاته لا نهاية لها. لان المحامد والثناء باسمائه واوصافه الجميلة العظيمة هذه الامور التي ما علمها غيره او فتح على غيره على هذا - [00:38:01](#)

قول الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فاسماوه اقسام ثلاثة قسم انزله في كتبه وعلم وقسم علمه من شاء من خلقه ولم ينزل في الكتب اسم استأثر به في علم الغيب عنده. كما جاء في الحديث بهذا النص. وما - [00:38:31](#)

هذا اد هم او غم ثم قال اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنده - [00:39:01](#)

اجعل اسماء هذه الاقسام الثلاثة. فمنها اسم استأثر به في علم الغيب عنده تكون هذا الذي الهمه ايها او علمه ايها من هذا القسم. ويكون شيء منه ان الله لا نهاية لاسمائه وصفاته تعالى وتقديس نعم - [00:39:31](#)

ورواه ابو بكر ابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي خيثمة عن جرير ابن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث بطوله وزاد في السياق. واني اخاف ان - [00:40:01](#)

يطرحني في النار انطلقا الى غيري في قصة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى. وهي زيادة غريبة جدا ليست في الصحيحين ولا في احدهما بل ولا في شيء من بقية السنن وهي من كرة جدا فالله اعلم - [00:40:21](#)

المنكر هو الذي يخالف الثابت. من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم. الثابت في هذا ان هؤلاء هم افضل الرغاة افضل الخلق كيف يقول اطرحني في النار؟ وقد قال الله - [00:40:41](#)

ثم تاب ثم اجتباه وتاب عليه وهدى هذا بالنسبة لادم وغيره اظهر من هذا نعم وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن ابي نظرية المنذر ابن مالك ابن قطعة قال خطبنا ابن ابي الدنيا رحمة الله - [00:41:01](#)

يجمع في كتبه الصحيح والضعيف وغيرها فلا يميز بين هذا لانه يذكرها بالسند. فإذا ذكر عند ائمة المحدثين لا سيما القدامى مثل في زمن ابن ابي الدنيا اذا ذكرروا السنديرون ان انسان لخرج من العهد يعني انت تنظر - [00:41:25](#)

سند واحد آما المقصود الذي يعرف الاسانيد ويعرف الرجال يعرف اسمائهم ولهذا مثل هذا كتاب ما ينبغي ان يكون الا عند من يميز بين الصحيح والظعنيف. وكتبه كثيرة رحمة الله قراءة - [00:41:51](#)

كتاب فكلها يرويها بالسند. ولكن فيها اشياء ضعيفة. وربما بعضها موضوع اكذوب نعم قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهم على منبر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكننبي الا له دعوة قد - [00:42:11](#)

تجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر.

ببدي لواء الحمد ولا فخر - 00:42:42

ادم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر. ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابينا فليشفع لنا الى ربنا عز وجل فليقضى بيننا فيأتون ادم صلى الله عليه وسلم. فيقولون يا - 00:42:58

ادم انت الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته اشفع لنا الى ربنا فليقضى بيننا فيقول اني لست هناكم. اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي. وانه لا يهمني اليوم الا نفسي. ولكن - 00:43:18

طموحاً رأس النبيين. فذكر الحديث كتحو ما تقدم الى ان قال فيأتونني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقضى بيننا فاقول انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يصعد بين خلقه - 00:43:38

نادي مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون. اخر الامم واول من يحاسب فتفرج لنا الامم طريقاً فنمضي غراً محجلين من اثر الوضوء. هم. فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انباء كلها. فاتي بباب الجنة وذكر تمام الحديث في الشفاعة في عصاة هذه الامة - 00:44:05

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:37